

أهمية منهج النشاط في تكوين الطلاب فاعلية في الأنشطة التعليمية

The Importance of the Activity-Based Approach in Developing Effective Students for Educational Activities

Moch. Fajarul Falah

Universitas Islam Negeri Ar-raniry, Banda Aceh
moch.fajarulfalah@ar-raniry.ac.id

Mukhlisah

Universitas Islam Negeri Ar-raniry, Banda Aceh
mukhlisah@ar-raniry.ac.id

Desi Khairunnidaq

Dayah Daruzzahidin, Aceh Besar
desikhairunnidaa@gmail.com

Abstract

The activity-based curriculum has been widely applied in Arabic language learning. This approach emphasizes active student engagement in the learning process through a variety of interactive and engaging activities. The goal is to create a dynamic, student-centered learning environment that encourages language acquisition, motivation, and overall language proficiency. This study uses a descriptive-analytical method. The most important findings of this study are: 1) Exploring the benefits of combining activities relevant to students' interests and real-life contexts, thus increasing their engagement and motivation, 2) The importance of designing activities that accommodate different learning styles and cover a variety of language skills, such as reading, writing, listening, and speaking, 3) The role of teachers as facilitators and facilitators in the activity-based curriculum, 4) The existence of challenges and considerations in implementing the activity-based curriculum, such as the availability of resources and cultural considerations, 5) The activity-based curriculum offers a promising approach to learning Arabic, as it encourages active learning, fosters critical thinking, and provides opportunities for collaborative learning experiences. Teachers can also enhance the overall language teaching experience and provide students with the language skills necessary for personal and professional growth.

Keywords: Activity Curriculum, Arabic Language, Teaching.

أ- مقدمة

يعتبر منهج النشاط منهجاً حديثاً وفعالاً في تعليم اللغة العربية، حيث يركز على إشراك الطلاب بشكل نشط في عملية التعلم من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية الهدافـة والترفيهـية. يختلف هذا منهج عن الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ، حيث يجعل الطالب محور العملية التعليمية وينـحـه دوراً أساسـياً في بنـاء مـعـارـفـه وـمـهـارـاتـه اللـغـوـيـةـ .



تتضمن الأنشطة في منهج النشاط لتعليم اللغة العربية مجموعة واسعة من الفعاليات المختلفة، مثل القراءة الموجهة والكتابة الإبداعية والمحادثات والمناقشات الجماعية والتمثيل والعرض التقديمية وحل المشكلات والألعاب التعليمية والتعلم التعاوني والمشاريع البحثية وغيرها الكثير. تهدف هذه الأنشطة إلى تطوير مختلف مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، بما في ذلك الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التفكير الناقد والإبداعي والعمل الجماعي.

يتميز منهج النشاط بعده مزايا في تعليم اللغة العربية، منها^١: زيادة دافعية الطلاب للتعلم من خلال إشراكهم بشكل نشط وترفيهي. وربط المحتوى التعليمي باهتمامات الطلاب وخبراتهم الحياتية، مما يجعل التعلم أكثر معنى وفائدة. وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، مثل التفكير الناقد وحل المشكلات والإبداع. وتعزيز التعلم التعاوني والعمل الجماعي بين الطلاب. وتوفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة، حيث يشعر الطلاب بالراحة في التعبير عن أنفسهم ومشاركة دون خوف.

على الرغم من فوائد المنهج النشاط، إلا أن تطبيقه في تعليم اللغة العربية قد يواجه بعض التحديات، مثل الحاجة إلى تدريب المعلمين على استخدام هذا منهج بشكل فعال، وتوفير الموارد والأدوات اللازمة لتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية المناسبة، وإدارة الوقت بكفاءة لتغطية المحتوى التعليمي المطلوب. لذلك، يتطلب تطبيق منهج النشاط في تعليم اللغة العربية جهوداً متواصلة من قبل المعلمين والمؤسسات التعليمية لتذليل هذه التحديات والاستفادة القصوى من إمكانات هذا منهج في تحسين تعلم اللغة العربية وتطوير مهارات الطلاب بشكل شامل.

بـ- البحث

١- طريقة البحث

يتحمّل هذا البحث حول المراجع التي تشمل الكتب والمقالات المنشورة في الدوريات العلمية ذات الصلة بالموضوع الرئيسي. يتم استقراء البيانات والأفكار الأكاديمية باتباع منهج البحث الوصفي التحليلي. وفي هذا البحث يستخدم تحليل المحتوى هو دراسة منهجية لتفكيك محتويات الرسائل ومعالجتها استناداً إلى الملاحظات أو الوثائق كمصدر للبيانات، بهدف التوصل إلى نتيجة أو فهم شامل لمختلف محتويات الرسائل التواصلية المقدمة بأسلوب منفتح وموضوعي ومنظم. يتم استكشاف الآراء والأفكار المتنوعة الواردة في المصادر المختارة بعناية، ودراستها بطريقة نقدية وتحليلية. يتم تجزئة المحتوى إلى عناصره الأساسية لاستيعاب البنية والمفاهيم والنظريات الكامنة خلفه. يتم إجراء هذا التحليل بشكل منهجي ومنظم، مع المحافظة على الموضوعية والشفافية في معالجة البيانات. ويهدف هذا النهج إلى استخلاص رؤى جديدة وفهم أعمق للموضوع قيد الدراسة، من خلال تجميع وتحليل المعلومات من مصادر متنوعة.

^١ أبو عودة، محمد فؤاد، والهنساوي، آلاء. ٢٠١٩. أثر توظيف منهج قائم على النشاط التكاملي في تنمية مهارات التفكير العلمي بمبحث العلوم والحياة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٤)، ٢٨-٢.

٢- مفهوم منهج النشاط

منهج النشاط أو منهج القائم على الأنشطة هو نهج في التعلم يركز على إشراك المتعلمين بشكل نشط من خلال مختلف الأنشطة والفعاليات. يستند هذا المفهوم إلى نظرية التعلم البنائية التي تؤمن بأن المعرفة لا يمكن نقلها بشكل مباشر، بل يجب على المتعلمين بناءها بأنفسهم من خلال الخبرات الحقيقة والتفاعل الاجتماعي. أي هو المنهج الذي يوجه عنابة كبيرة إلى نشاط التلاميذ الداني وما يتضمنه هذا النشاط من مرورهم بخبرات تربوية متنوعة، تؤدي إلى تعلمهم تعلمًا سليمًا مرغوباً فيه، وإلى نموهم نمواً متكاملاً.^١

يهدف منهج النشاط إلى خلق بيئه تعلم ممتعة وذات مغزى للمتعلمين. من خلال الأنشطة المصممة بعنابة، لا يتعلم المتعلمون الجوانب المعرفية (المعرفة) فحسب، بل يطورون أيضًا مهارات مثل التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات والعمل الجماعي.^٢

في سياق تعلم اللغات، بما في ذلك اللغة العربية، يقدم منهج النشاط مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تشرك المتعلمين بشكل نشط في عملية اكتساب اللغة واستخدامها. يمكن أن تكون هذه الأنشطة في شكل ألعاب لغوية، محاكاة، مشاريع، مناقشات، مسرحيات، وما إلى ذلك.^٣

٣- خصائص منهج النشاط

- أ- يقوم محتواه على ميول المتعلمين وحاجاتهم ولذلك يتحمسون لما يقومون به من نشاط لأنه باختيارهم وحسب حاجاتهم ورغباتهم.^٤
- ب- مساعدة الطالب على فهم المواقف الاجتماعية في شتى مجالات الحياة: وهذه الخاصية قد ينفرد بها النوع الثاني من أنواع منهج النشاط، لأنه يقوم على اختيار قضايا أو مشكلات تتعلق بالمجتمع.
- ج- لا يخطط للمنهج مسبقاً بعكس منهج المواد الدراسية التي تخطط مسبقاً ويكون المتعلم ملزماً على دراستها، وهذا لا يعفي المعلمين أو القائمين على هذا التنظيم من مسؤولية الإعداد أو المتابعة والتوجيه وال اختيار الميول وحاجات المتعلم أو المجتمع.
- د- اعتماده على طريقة حل المشكلات فالمتعلم يتدرّب على كيفية تحديد المشكلة، والبحث عن البديل المختلفة لحلها، والتخطيط، ويقوم بتوزيع المسؤوليات.
- هـ- إزالة الحاجز الفاصل بين المواد الدراسية حيث أنه يقدم معلومات ومهارات، وجوانب خبرة وميول، وقيم واتجاهات مترابطة في النشاط أو المشروع الواحد.^٥
- و- وحدة المعرفة وتكاملها فمحتواه ليس مواد دراسية، لكن عن الطالب وفق ميوله وحاجاته أو لحل مشكلة من مشكلاته.^٦

^١سعادة، جودت أحمد إبراهيم، عبد الله محمد، تنظيمات المناهج وتطبيقاتها وتطوريها، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠١م).

^٢Ornstein, A. C., & Hunkins, F. P. Curriculum: Foundations, Principles, and Issues, (Pearson Education, 2018).

^٣Richards, J. C. Communicative Language Teaching Today, (Cambridge University, 2006).

^٤العجمي، مها محمد المناهج الدراسية، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥م).

^٥هندام، يحيى حامد و جابر، جابر عبد الحميد المناهج، ٧٥، (القاهرة: دار الهيبة العربية، ١٩٨٠م).

٤- أنواع الأنشطة في منهج النشاط

يشمل منهج النشاط مجموعة متنوعة من الأنشطة التي يمكن تطبيقها في التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. فيما يلي بعض أنواع الأنشطة الشائعة الاستخدام:

أ- ألعاب لغوية (Language Games)

تعتبر الألعاب اللغوية أنشطة ممتعة ويمكن أن تزيد من دافعية المتعلمين. يمكن أن تشمل الألعاب جوانب مثل المفردات والقواعد والنطق ومهارات اللغة بشكل متكمال.^٨

ب- المحاكاة والدراما

تتيح أنشطة المحاكاة والدراما للمتعلمين ممارسة استخدام اللغة في مواقف تقترب من الحياة الحقيقية. يمكن أن تعزز هذه الأنشطة مهارات التحدث وتثري المفردات وتبني الثقة بالنفس.^٩

ج- المشاريع

تشرك أنشطة المشاريع المتعلمين في مهام أو أنشطة معقدة، مثل إنشاء فيديو أو صحفية صحفية أو إعداد تقرير تحقيق. يمكن أن تعزز المشاريع العمل الجماعي ومهارات البحث واستخدام اللغة في سياقات ذات معنى.^{١٠}

د- المناقشات

توفر أنشطة المناقشة فرصاً للمتعلمين لتبادل الآراء والتعبير عن وجهات النظر والاستماع لآراء مختلفة. يمكن أن تدرب المناقشات مهارات التحدث والاستماع والتفكير النقدي في اللغة المستهدفة.^{١١}

هـ- العروض التقديمية

تتيح أنشطة العروض التقديمية للمتعلمين تقديم المعلومات أو نتائج أعمالهم أمام الفصل. يمكن أن تعزز هذه الأنشطة مهارات التحدث والثقة بالنفس والقدرة على تنظيم الأفكار باللغة العربية.^{١٢}

و- أنشطة الكتابة

يمكن أن تشمل أنشطة الكتابة كتابة قصص قصيرة وقصائد وتقاویر ومقالات. يمكن أن تساعد هذه الأنشطة المتعلمين على تطوير مهارات الكتابة والتعبير عن الأفكار واستخدام بنية اللغة بشكل صحيح.^{١٣}

^٧ الوكيل، علي أحمد المقفي محمد امين، أسس بناء المنهج وتنظيماتها، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٤ م).

^٨ Mei, Y. Y., & Yu, G. (2015). Aplikasi permainan bahasa dalam pembelajaran bahasa Mandarin. Jurnal Ilmiah Bahasa dan Budaya, 3(2), 45-55.

^٩ Kodotchigova, M. A. (2002). Role play in teaching culture: Six quick steps for classroom implementation. The Internet TESL Journal, 8(7).

^{١٠} Fried-Booth, D. L. (2002). Project Work (8th ed.). Oxford University.

^{١١} Brookfield, S. D., & Preskill, S. (2005). Discussion as a Way of Teaching: Tools and Techniques for Democratic Classrooms (2nd ed.). Jossey-Bass.

^{١٢} Morita, N. (2000). Discourse socialization through oral classroom activities in a TESL graduate program. TESOL Quarterly, 34(2), 279-310.

^{١٣} Hyland, K. (2003). Second Language Writing. Cambridge University.

يمكن دمج هذه الأنواع من الأنشطة وتكيفها لتناسب مع أهداف التعلم وخصائص المتعلمين وسياق تعلم اللغة العربية المحدد.

ويعتبر منهج النشاط نهجاً فعالاً في تعلم اللغات، حيث يضع المتعلمين في صميم العملية التعليمية. من خلال المشاركة النشطة في مختلف الأنشطة، يصبح المتعلمون أكثر انخراطاً وحماساً للتعلم، ويطورون مهارات متنوعة بشكل طبيعي.

على سبيل المثال، الألعاب اللغوية تجعل تعلم المفردات والقواعد أكثر متعة وأقل إرهاقاً. أنشطة المحاكاة والدراما تساعد المتعلمين على ممارسة استخدام اللغة في سياقات واقعية، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويحسن مهاراتهم التواصلية. أما المشاريع والمناقشات، فتشجع العمل الجماعي والتفكير النقدي والتعبير عن الأفكار بشكل منظم.

بالإضافة إلى ذلك، يسمح منهج النشاط للمتعلمين بتخصيص الأنشطة وتكيفها لتناسب مع احتياجات المتعلمين وأنماط تعلمهم المختلفة. مما يجعل العملية التعليمية أكثر فردية وملاءمة لكل متعلم. ولكن من المهم الإشارة إلى أن نجاح منهج النشاط يعتمد بشكل كبير على تحفيظ الأنشطة وتنظيمها بشكل جيد، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية داعمة ومرنة. كما يتطلب ذلك جهداً إضافياً من المعلمين لإعداد الأنشطة وإدارة الفصل بفعالية.

٥- تصميم الأنشطة في تعلم اللغة العربية

الخطوات التي يمكن مراعاتها في تصميم الأنشطة ضمن منهج النشاط:

أ- تحديد أهداف التعلم

الخطوة الأولى في تصميم الأنشطة هي تحديد أهداف التعلم المراد達. يمكن أن تشمل أهداف التعلم جوانب مهارات اللغة (الاستماع، التحدث، القراءة، أو الكتابة)، إتقان المفردات، القواعد التحوية، أو أي جوانب أخرى ذات صلة.^{١٤}

ب- تحليل خصائص المتعلمين

يجب أن يراعي تصميم الأنشطة أيضاً خصائص المتعلمين، مثل العمر، مستوى الكفاءة اللغوية، أنماط التعلم، الاهتمامات، والخلفية الثقافية. هذا أمر مهم لضمان ملاءمة الأنشطة المصممة لقدرات واحتياجات المتعلمين.^{١٥}

ج- اختيار نوع النشاط المناسب

بناءً على أهداف التعلم وخصائص المتعلمين، يمكن للمعلم اختيار نوع النشاط الأكثر ملاءمة، مثل الألعاب اللغوية، المحاكاة، المشاريع، المناقشات، العروض التقديمية، أو أنشطة الكتابة. يمكن أن يزيد اختيار نوع النشاط المناسب من مشاركة المتعلمين ودافعيتهم للتعلم.^{١٦}

¹⁴ Richards, J. C. (2006). Communicative Language Teaching Today. Cambridge University.

¹⁵ Lightbown, P. M., & Spada, N. (2013). How Languages are Learned (4th ed.). Oxford University.

¹⁶ Harmer, J. (2007). The Practice of English Language Teaching (4th ed.). Longman.

د- تطوير تعليمات وقواعد النشاط

يجب على المعلم تطوير تعليمات واضحة وقواعد لازمة لتنفيذ النشاط بشكل جيد. يمكن أن تساعد التعليمات والقواعد الواضحة المتعلمين على فهم هدف النشاط وإجراءاته، وتمنع الالتباس أو سوء الفهم.^{١٧}

هـ- إعداد الموارد والمواد الداعمة

يتضمن تصميم الأنشطة أيضًا إعداد الموارد والمواد الداعمة الازمة، مثل الصور، مقاطع الفيديو، نصوص القراءة، أدوات الكتابة، أو أي معدات أخرى ذات صلة بالنشاط المزمع تنفيذه.^{١٨}

وـ- توقع التحديات والحلول.

عند تصميم الأنشطة، يجب على المعلم توقع التحديات أو العقبات التي قد تنشأ أثناء تنفيذ النشاط. من خلال تحديد هذه التحديات، يمكن للمعلم إعداد الحلول أو الاستراتيجيات البديلة للتغلب على المشكلات المحتملة. يتيح التصميم الدقيق و منهجي لأنشطة للمعلمين خلق بيئة تعلم فعالة، جذابة و ذات مغزى للمتعلمين في تعلم اللغة العربية.^{١٩}

فيعد تصميم الأنشطة جزءاً حيوياً في تطبيق منهج النشاط بنجاح في تعلم اللغة العربية. فهو يضمن تركيز الأنشطة على أهداف التعلم المحددة وملاءمتها لخصائص المتعلمين. كما يحقق التصميم الجيد التوازن بين الأنشطة المختلفة لتغطية جميع جوانب تعلم اللغة بشكل متكملاً.

من الأهمية بمكان أن يراعي المعلمون تنوع أنواع الأنشطة، سواء كانت ألعاباً لغوية، محاكاة، مشاريع، مناقشات، أو أنشطة أخرى. فهذا التنوع يجعل العملية التعليمية أكثر إثارة للاهتمام ويلبي احتياجات المتعلمين المختلفة.

علاوة على ذلك، يجب أن تكون الأنشطة متدرجة في مستوى صعوبتها، بدءاً من الأنشطة البسيطة والتمهيدية إلى الأنشطة الأكثر تعقيداً التي تتطلب مهارات عالية. هذا التدرج يساعد على بناء الثقة لدى المتعلمين وتطوير مهاراتهم اللغوية بشكل تدريجي.

ومن جانب آخر، يجب أن يكون المعلمون على دراية بالتحديات المحتملة التي قد تواجهه تنفيذ الأنشطة، مثل مشكلات إدارة الفصل، نقص الموارد، أو صعوبات فردية لدى بعض المتعلمين. وبالتالي، يجب إعداد خطط بديلة وحلول مناسبة لمواجهة هذه التحديات.

بشكل عام، يعتبر تصميم الأنشطة جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية في إطار منهج النشاطي. فهو يضمن تحقيق الأهداف التعليمية بطريقة ممتعة وفعالة، ويساهم في تنمية مهارات المتعلمين اللغوية والشخصية على حد سواء.

¹⁷ Scrivener, J. (2011). Learning Teaching: The Essential Guide to English Language Teaching (3rd ed.). Macmillan Education.

¹⁸ Tomlinson, B. (Ed.). (2011). Materials Development in Language Teaching (2nd ed.). Cambridge University.

¹⁹ Brown, H. D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching (5th ed.). Pearson Longman.

٦- تنفيذ منهج النشاط في تعلم اللغة

فيما يلي الخطوات التي يمكن اتباعها في تنفيذ منهج النشاط:

أ- التحضير

في مرحلة التحضير، يجب على المعلم التأكد من أن الأنشطة المزمع تنفيذها قد تم تصميمها بشكل جيد وتوافق مع أهداف التعلم. تشمل عملية التحضير أيضًا تهيئة بيئة التعلم، وتوفير الموارد والمواد التعليمية الالزمة، وشرح تعليمات وقواعد النشاط للمتعلمين.^{٢٠}

ب- تنفيذ النشاط

في مرحلة التنفيذ، يلعب المعلم دور الميسر الذي يرشد المتعلمين في تنفيذ النشاط. يجب على المعلم التأكد من أن النشاط يسير وفقاً للخطة وأهداف التعلم. أثناء تنفيذ النشاط، يمكن للمعلم تقديم التغذية الراجعة، والإرشاد، أو التعديلات إذا لزم الأمر.^{٢١}

ج- المراقبة والدعم

يجب على المعلم مراقبة مشاركة المتعلمين وانخراطهم أثناء تنفيذ النشاط. إذا واجه أي من المتعلمين صعوبات أو التباساً، يمكن للمعلم تقديم الدعم والإرشاد اللازمين لمساعدتهم على المشاركة بنشاط في النشاط.^{٢٢}

د- التأمل والتقييم

بعد الانتهاء من النشاط، يجب على المعلم إجراء تأمل مع المتعلمين. يهدف هذا التأمل إلى تقييم فعالية النشاط، وتحديد نقاط القوة والضعف في تنفيذه، وكذلك الحصول على ملاحظات من المتعلمين. يمكن استخدام نتائج هذا التأمل كمدخلات لتحسين وتحفيظ الأنشطة المستقبلية.^{٢٣}

هـ- المتابعة

بناءً على نتائج التأمل والتقييم، يمكن للمعلم اتخاذ إجراءات المتابعة الالزمة، مثل تحسين تصميم النشاط، تعديل استراتيجيات التعلم، أو تقديم تعزيز للمواد التي لم يتقمها المتعلمون بشكل جيد.^{٢٤}

يتطلب تنفيذ منهج النشاط في تعلم اللغة العربية تحفيظاً دقيقاً، وتنفيذاً منظماً، وتقييماً مستمراً. من خلال اتباع هذه الخطوات، يمكن للمعلم إنشاء بيئة تعلم نشطة، وجذابة، وذات مغزى للمتعلمين في تعلم اللغة العربية.

يمثل تنفيذ منهج النشاط في تعلم اللغة العربية جزءاً حيوياً من العملية التعليمية. فهو يضمن انخراط المتعلمين بشكل نشط وفعال في تعلم اللغة، مما يزيد من فهمهم وإتقانهم لها. وتببدأ عملية التنفيذ

^{٢٠} Scrivener, J. (2011). Learning Teaching: The Essential Guide to English Language Teaching (3rd ed.). Macmillan Education.

^{٢١} Harmer, J. (2007). The Practice of English Language Teaching (4th ed.). Longman.

^{٢٢} Ur, P. (2012). A Course in English Language Teaching (2nd ed.). Cambridge University.

^{٢٣} Richards, J. C., & Farrell, T. S. C. (2011). Practice Teaching: A Reflective Approach. Cambridge University.

^{٢٤} Brown, H. D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching (5th ed.). Pearson Longman.

بالتحضير الجيد للأنشطة، حيث يضمن المعلم مواءمتها لأهداف التعلم وخصائص المتعلمين. كما يجب تهيئة بيئة التعلم بشكل مناسب، وتوفير جميع الموارد والمواد الازمة لتنفيذ الأنشطة بسلامة.

أثناء تنفيذ الأنشطة، يلعب المعلم دوراً محورياً كميسر، حيث يرشد المتعلمين ويقدم لهم الدعم والتوجيه عند الحاجة. يجب على المعلم أيضاً مراقبة مستوى مشاركة المتعلمين وانخراطهم، والتدخل عند الضرورة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

بعد الانتهاء من النشاط، يأتي دور التأمل والتقييم، حيث يناقش المعلم والمتعلمون فعالية النشاط وجوانب القوة والضعف فيه. هذه المرحلة مهمة لتحديد الاحتياجات والتغيرات، وتوجيه عملية التخطيط للأنشطة المستقبلية.

أخيراً، يجب على المعلم اتخاذ الإجراءات المتابعة الازمة، سواء كان ذلك تحسين تصميم الأنشطة، تعديل استراتيجيات التدريس، أو تقديم تعزيز للمواد التي لم يتلقها المتعلمون بعد. هذه الخطوة ضرورية لضمان استمرارية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية على المدى الطويل.

بشكل عام، يعد تنفيذ منهج النشاط في تعلم اللغة العربية عملية متكاملة تتطلب جهداً منسقاً من جميع الأطراف المعنية، من المعلمين والمتعلمين إلى صانعي القرار والإداريين. عندما يتم تطبيقه بشكل صحيح، يمكن للمنهج النشاط أن يحقق نتائج تعليمية إيجابية وفعالة في تعلم اللغة العربية.

٧- أدوار المعلم والمتعلم في المنهج النشاط

في المنهج النشاط، يلعب كل من المعلم والمتعلم أدواراً مهمة يجب القيام بها لتحقيق نجاح عملية التعلم. فيما يلي أدوار المعلم والمتعلم في المنهج النشاط:

أدوار المعلم:^{٢٥}

أ- الميسر

يلعب المعلم دور الميسر الذي يساعد ويرشد المتعلمين في تنفيذ أنشطة التعلم. لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعلومات، بل أصبح موجهاً وداعماً للمتعلمين.

ب- مصمم الأنشطة

يتحمل المعلم مسؤولية تصميم الأنشطة التي تتناسب مع أهداف التعلم وخصائص المتعلمين وسياق التعلم. يجب أن تكون الأنشطة المصممة جذابة وذات معنى وتشجع على مشاركة المتعلمين بنشاط.

ج- المحفز

يلعب المعلم دور المحفز الذي يشجع المتعلمين على المشاركة النشطة في أنشطة التعلم. يمكن للمعلم تقديم تغذية راجعة إيجابية والتقدير والدعم لبناء اهتمام المتعلمين وحماسهم.

²⁵ Brown, H. D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching (5th ed.). Pearson Longman.

د- المراقب والمقيم

يراقب المعلم سير أنشطة التعلم ويقيم مدى تحقيق أهداف التعلم. يعد هذا التقييم مهمًا لتحديد احتياجات التحسين أو التعزيز في عملية التعلم اللاحقة.

^{٢٦} أدوار المتعلم:

أ- المشارك النشط

في المنهج النشاط، يلعب المتعلم دور المشارك النشط في عملية التعلم. فهم يشاركون بنشاط في الأنشطة التي يصممها المعلم وتحمّلون مسؤولية عملية تعلمهم الخاصة.

ب- باني المعرفة

وفقاً لمبادئ النظرية البنائية، يلعب المتعلم دور باني المعرفة من خلال الخبرات الحقيقية والتفاعل الاجتماعي في أنشطة التعلم. فهم يبنون فهّمهم بشكل نشط، بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي فقط.

ج- المتعاون

تتضمن العديد من الأنشطة في المنهج النشاط التعاون والتشارك بين المتعلمين. فهم يلعبون دور المتعاونين الذين يدعمون بعضهم البعض ويتبادلون الأفكار والعمل معًا لتحقيق أهداف التعلم.

د- التأمل وتقدير الذات

يلعب المتعلمون دوراً في التأمل في تجاربهم التعليمية وتقدير إنجازاتهم و نقاط ضعفهم. يعد التأمل وتقدير الذات مهمين لتعزيز الوعي والمسؤولية تجاه عملية التعلم. إن التعاون الجيد بين المعلم والمتعلمين في أداء أدوارهم المختلفة أمر بالغ الأهمية لنجاح تنفيذ المنهج النشاط في تعلم اللغة العربية.

في المنهج النشاط، تتغير الأدوار التقليدية للمعلم والمتعلم بشكل جذري. حيث يصبح المعلم ميسراً وموجهاً للعملية التعليمية، بدلاً من كونه ناقلاً للمعلومات فقط. في حين يصبح المتعلم محور العملية التعليمية ومشاركاً نشطاً فيها.

دور المعلم كميسر يتطلب منه امتلاك مهارات جديدة مثل إدارة الفصل بطريقة ديناميكية، والتواصل الفعال مع المتعلمين، وتصميم أنشطة تعليمية جذابة ومحفزة. كما يجب عليه تقديم التحفيز والدعم المستمر للمتعلمين لضمان مشاركتهم النشطة.

من جانب آخر، يتتحمل المتعلم مسؤولية أكبر عن تعلمه في المنهج النشاط. فهو لم يعد متلقياً سلبياً للمعلومات، بل يلعب دوراً نشطاً في بناء المعرفة من خلال الخبرات الحقيقية والتفاعل مع زملائه. يتطلب هذا من المتعلم المشاركة الفعالة والتعاون والتأمل في تجربته التعليمية.

²⁶ Weimer, M. (2002). Learner-Centered Teaching: Five Key Changes to Practice. Jossey-Bass.

التعاون الجيد بين المعلم والمتعلمين في أداء أدوارهما الجديدة أمر حاسم لنجاح المنهج النشاط. يجب على المعلم فهم احتياجات المتعلمين وتوفير البيئة المناسبة لتعزيز مشاركتهم، بينما يجب على المتعلمين تحمل المسؤولية والالتزام بعملية التعلم.

علاوة على ذلك، يلعب التقييم والتأمل دوراً مهماً في المنهج النشاط. حيث يساعد تقييم المعلم لعملية التعلم على تحديد نقاط القوة والضعف وتعديل الاستراتيجيات عند الضرورة. كما يساعد تأمل المتعلمين على تعزيز وعهم بعملية تعلمهم وتحديد احتياجاتهم التعليمية. وبشكل عام، يعد التغيير في أدوار المعلم والمتعلم أحد العناصر الأساسية في المنهج النشاط. وبالتعاون الوثيق بينهما، يمكن تحقيق بيئة تعلم نشطة وفعالة لتعلم اللغة العربية.

-٨- المميزات والعيوب في منهج النشاط

يتمتع منهج النشاط بمزايا وعيوب في تطبيقه على التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. فيما يلي

المميزات والعيوب لمنهج النشاط:

٢٧ مميزات منهج النشاط:

أ- زيادة الدافعية ومشاركة الطلاب

تعمل الأنشطة المتنوعة والتي تشرك الطلاب بشكل نشط على زيادة دافعيتهم ومشاركتهم في عملية التعلم. يمكن أن يخلق هذا بيئة تعلم ممتعة وذات مغزى.

ب- تطوير مهارات التواصل

يوفر منهج النشاط فرصاً للطلاب لممارسة واستخدام اللغة المستهدفة في مواقف تقرب من الحياة الحقيقية. يمكن أن تساعد الأنشطة مثل المحاكاة والمشاريع والمناقشات على تطوير مهارات التواصل لدى الطلاب.

ج- التعلم ذو المعنى والسياق

يمكن للأنشطة المصممة بشكل جيد أن تقدم المواد التعليمية في سياق ذي معنى ومرتبط بحياة الطالب الحقيقة. يمكن أن يساعد هذا الطالب على فهم وتطبيق المعرفة بشكل أكثر فعالية.

د- تطوير مهارات التفكير العليا

يمكن أن تشجع الأنشطة مثل المشاريع والمناقشات وحل المشكلات الطلاب على تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداع وحل المشكلات.

هـ- التعاون والتفاعل الاجتماعي

تشمل العديد من الأنشطة في منهج النشاط العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب.^{٢٨} يمكن أن يساعد هذا على تطوير مهارات التعاون والتواصل والقيادة.

²⁷ Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Harvard University.

²⁸ Rahmaini, Agustia, and Syarifuddin Syarifuddin. 2023. “Taṭwīr Ta`līm Al-Qirā'ah Bi Ṭarīqah Wadhiḥah Al-Majmū`ah `Alā Asās Al-Madkhal Al-Ittiṣālī Wa Ṭarīqah at-Ta`allum at-Ta`āwunī Bi MTsN 1 Aceh Barat: MTsN 1 EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics Vol. 6. No. 2, 2025 | 117

العيوب منهج النشاط:^{٢٩}

أ- الحاجة إلى التحضير المدروس

يتطلب تصميم وتنفيذ الأنشطة الفعالة تحضيراً مدروساً من قبل المعلم. قد يتطلب هذا وقتاً وجهداً أكبر مقارنةً بطرق التدريس التقليدية.

ب- تحديات في إدارة الفصل

مع وجود أنشطة مختلفة تتضمن الحركة والتفاعل بين الطلاب، قد تشكل إدارة الفصل تحدياً خاصاً للمعلم. هناك حاجة إلى مهارات جيدة في إدارة الفصل لضمان سير الأنشطة بسلامة.

ج- احتمال الضوضاء والفووضى

يمكن أن تسبب الأنشطة التي تتضمن الحركة والتفاعل بين الطلاب في حدوث ضوضاء وفوضى في الفصل إذا لم يتم إدارتها بشكل جيد. قد يعيق هذا عملية التعلم والبيئة المحيطة.

د- محدودية الموارد والمرافق

قد تتطلب بعض الأنشطة في منهج النشاط موارد أو مرافق خاصة قد لا تتوفر دائمًا في كل بيئة تعليمية. قد يحد هذا من أنواع الأنشطة التي يمكن تنفيذها.

هـ- التقييم المعد

قد يكون التقييم في منهج النشاط أكثر تعقيداً لأنه يشمل جوانب مختلفة مثل الأداء والعملية والنتيجة المنهائية. يحتاج المعلمون إلى تطوير أساليب تقييم مناسبة لقياس تحقيق أهداف التعلم. على الرغم من وجود عيوب، لا يزال منهج النشاط يقدم نهجاً مبتكرًا وفعالاً في تعلم اللغة العربية إذا تم تصميمه وتنفيذه بشكل جيد. من خلال النظر في أوجه القوة والضعف هذه، يمكن للمعلمين تحسين تطبيق منهج النشاط لتحقيق أهداف التعلم المرجوة.

٩- التقييم والقياس في منهج النشاط

يتميز التقييم والقياس في منهج النشاط بخصائص معينة يجب مراعاتها:

أ- التقييم الأصيل (ال حقيقي)

يعتبر التقييم الأصيل نهجاً مناسباً في منهج النشاط لأنه يقيم أداء الطلاب في مواقف تقترب من الحياة الحقيقية. يمكن أن يشمل التقييم الأصيل تقييم المشاريع والأداء وملفات الإنجاز والملاحظة المباشرة أثناء سير الأنشطة.

Aceh Barat : EL-MAQALAH : Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics 4 (2):90-104. https://doi.org/10.22373/maqalah.v4i2.3820.

²⁹ Tomlinson, B. (Ed.). (2011). Materials Development in Language Teaching (2nd ed.). Cambridge University.

بـ- تقييم العملية والمنتج

في منهج النشاط، لا يركز التقييم فقط على المنتج النهائي، بل أيضًا على العملية التي يمر بها الطلاب أثناء الأنشطة. يشمل تقييم العملية جوانب مثل المشاركة والتعاون واستراتيجيات حل المشكلات وتقدير التعلم.

جـ- التقييم الذاتي وتقييم الأقران

يمكن دمج التقييم الذاتي وتقييم الأقران في منهج النشاط كجزء من التأمل والتقييم الذاتي. يمكن أن يشجع هذا الطالب على تطوير الوعي الذاتي والمسؤولية وقدرتهم على تقييم أدائهم وأداء الآخرين.

دـ- مقاييس التقييم

يمكن استخدام مقاييس التقييم كدليل لتقييم أداء الطالب في أنشطة معينة. يمكن أن تشمل مقاييس التقييم معايير مثل مهارات التواصل والعمل الجماعي والإبداع وإتقان المادة.

هـ- التغذية الراجعة والتقييم التكогيني

في منهج النشاط، تلعب التغذية الراجعة والتقييم التكогيني دوراً مهماً في مساعدة الطالب على تحديد نقاط قوتهم وضعفهم وتحسين عملية تعلمهم. يمكن تقديم التغذية الراجعة شفهيًا أو كتابيًّا أثناء سير الأنشطة أو بعد اكتمالها.

وـ- استخدام التكنولوجيا

يمكن استخدام التكنولوجيا في التقييم والقياس في منهج النشاط، مثل استخدام تطبيقات التقييم الرقمية وأدوات تسجيل الفيديو لمراقبة أداء الطلاب، أو المنصات عبر الإنترنت لجمع وتقدير الواجبات أو المشاريع.

عند تصميم التقييم والقياس في منهج النشاط، يجب على المعلمين مراعاة أهداف التعلم المراد تحقيقها، وخصائص الأنشطة المنفذة، وخصائص الطلاب. من خلال دمج طرق وأدوات التقييم المختلفة بشكل فعال، يمكن للمعلمين الحصول على صورة شاملة لإنجازات الطلاب وفعالية منهج النشاط في تعلم اللغة العربية.

يتميز التقييم في منهج النشاط بمراعاة الجوانب الحقيقة والعملية للتعلم، ولا يقتصر فقط على المنتج النهائي. يسمح هذا النهج للمعلمين بتقييم الطلاب في سياقات واقعية، مما يعزز فهمهم العميق للمادة وتطبيقاتها. كما يشجع على تطوير مهارات التفكير العليا والقدرات العملية الالزمة للنجاح في العالم الحقيقي. ومع ذلك، يجب على المعلمين التعامل مع التحديات المرتبطة بهذا النهج، مثل تصميم أدوات التقييم المناسبة، وإدارة عملية التقييم بكفاءة، وضمان موضوعية التقييم. يتطلب ذلك جهداً إضافياً من المعلمين في التخطيط والتنفيذ والمتابعة. ولكن بشكل عام، يوفر منهج النشاط طريقة شاملة وفعالة لتقدير تعلم الطلاب، حيث يجمع بين التقييم المستمر للعملية والمنتج، ويشرك الطلاب في عملية التقييم الذاتي،

ويستخدم أدوات متنوعة لجمع البيانات حول أداء الطلاب. يساعد هذا النهج على توفير صورة أكثر دقة وشمولية لتحقيق أهداف التعلم وتطور الطلاب.

ج- الخاتمة

يعتبر منهج النشاط نهجاً شاملًا وفعالاً في تعلم اللغة العربية، حيث يركز على إشراك الطلاب بشكل نشط في عملية التعلم من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة العملية والواقعية. يساعد هذا النهج على تطوير المهارات اللغوية للطلاب، بالإضافة إلى مهارات التفكير العليا والقدرات العملية الأخرى اللازمة للنجاح في العالم الحقيقي.

على الرغم من تحدياته، مثل الحاجة إلى التخطيط الجيد وإدارة الفصل الفعالة، إلا أن منهج النشاط يوفر بيئة تعلم غنية وملهمة للطلاب. من خلال الجمع بين التعلم النظري والتطبيق العملي، يكتسب الطلاب فهماً أعمق للمادة وقدرة أفضل على تطبيقها في مواقف حياتية حقيقة.

لضمان نجاح منهج النشاط، يجب توفير الدعم اللازم للمعلمين والمؤسسات التعليمية، بما في ذلك التدريب المناسب للمعلمين، وتوفير الموارد والمرافق الضرورية، وتطوير أدوات التقييم الملائمة. كما يجب على الطلاب أن يكونوا مستعدين للمشاركة النشطة والتعلم التجاري ومسؤولين عن عملية تعلمهم الخاصة.

في النهاية، يوفر منهج النشاط نهجاً متكاملاً وفريداً لتعلم اللغة العربية، حيث يجمع بين الجوانب النظرية والعملية، ويشجع على التعلم النشط والتفكير الناقد والتطبيق الحقيقي للمهارات. عند تنفيذه بشكل صحيح، يمكن أن يساعد هذا النهج على إعداد الطلاب ليكونوا متحدين ماهرين في اللغة العربية ومتعلمين مدى الحياة.

وإن تطبيق منهج النشاط بنجاح يتطلب جهوداً متضادرة من جميع الأطراف المعنية. يجب على واضعي المناهج والمؤسسات التعليمية توفير الإرشادات والموارد الضرورية، بينما على المعلمين التخطيط الجيد والتنفيذ الفعال للأنشطة. أما الطلاب، فعليهم المشاركة الإيجابية والانخراط النشط في عملية التعلم. من خلال التعاون والتزام الجميع، يمكن لمنهج النشاط أن يحقق أهدافه في تعزيز تعلم اللغة العربية بطريقة حيوية وممتعة وذات صلة بالعالم الحقيقي.

المراجع

أبو عودة، محمد فؤاد، والهنساوي، آلاء. ٢٠١٩. أثر توظيف منهج قائم على النشاط التكامل في تنمية مهارات التفكير العلمي بمبحث العلوم والحياة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٤)، ٢٨-٢٢.

سعادة، جودت أحمد إبراهيم، عبدالله محمد، تنظيمات المناهج وتحقيقها وتطويرها، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠١م).

العجمي، مها محمد المناهج الدراسية، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥م).
هندام، يحيى حامد و جابر، جابر عبد الحميد المناهج ٧٥، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٠م).
الوكيل، علي أحمد المفتي محمد أمين، أسس بناء المنهج وتنظيماتها، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٤م).

Brookfield, S. D., & Preskill, S. (2005). Discussion as a Way of Teaching: Tools and Techniques for Democratic Classrooms (2nd ed.). Jossey-Bass.

Brown, H. D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching (5th ed.). Pearson Longman.

Brown, H. D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching (5th ed.). Pearson Longman.

Fried-Booth, D. L. (2002). Project Work (8th ed.). Oxford University.

Harmer, J. (2007). The Practice of English Language Teaching (4th ed.). Longman.

Harmer, J. (2007). The Practice of English Language Teaching (4th ed.). Longman.

Hyland, K. (2003). Second Language Writing. Cambridge University.

Kodotchigova, M. A. (2002). Role play in teaching culture: Six quick steps for classroom implementation. The Internet TESL Journal, 8.(٦)

Lightbown, P. M., & Spada, N. (2013). How Languages are Learned (4th ed.). Oxford University.

Morita, N. (2000). Discourse socialization through oral classroom activities in a TESL graduate program. TESOL Quarterly, 34(2), 279-310.

Ornstein, A. C., & Hunkins, F. P. (2018). Curriculum: Foundations, Principles, and Issues (7th ed.). Pearson Education.

Rahmaini, Agustia, and Syarifuddin Syarifuddin. 2023. "Taṭwīr Ta'līm Al-Qirā'ah Bi Ṭarīqah Wadhīfah Al-Majmū'ah 'Alā Asās Al-Madkhāl Al-Ittisālī Wa Ṭarīqah at-Ta'allum at-Ta'awunī Bi MTsN 1 Aceh Barat: MTsN 1 Aceh Barat: MTsN 1 Aceh Barat". EL-MAQALAH : Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics 4 (2):90-104. <https://doi.org/10.22373/maqalah.v4i2.3820>.

Richards, J. C. (2006). Communicative Language Teaching Today. Cambridge University Press.

Richards, J. C. (2006). Communicative Language Teaching Today. Cambridge University Press.

Richards, J. C., & Farrell, T. S. C. (2011). Practice Teaching: A Reflective Approach. Cambridge University

Scrivener, J. (2011). Learning Teaching: The Essential Guide to English Language Teaching (3rd ed.). Macmillan Education.

Scrivener, J. (2011). Learning Teaching: The Essential Guide to English Language Teaching (3rd ed.). Macmillan Education.

- Tomlinson, B. (Ed.). (2011). Materials Development in Language Teaching (2nd ed.). Cambridge University.
- Ur, P. (2012). A Course in English Language Teaching (2nd ed.). Cambridge University.
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Harvard University.
- Weimer, M. (2002). Learner-Centered Teaching: Five Key Changes to Practice. Jossey-Bass.